هذا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الإعانة
قال الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق المصنف
شيخ الشافعية جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي الشافعي رحمة
الله عليه. الحمد لله قوله شرح على قواعد الإعراب
قوله أما هي موضوعة لمعنيين أحدهما للتفصيل لمجمل نحو قولك
هؤلاء فضلاء أما زيد ففقيه وأما عمرو فمتكلم وأما بشر فكذا إلى
آخرها والثاني لاستلزام شيء لشيء أي أن ما بعدها شيء
يلزمه حكم من الأحكام ومن ثم قيل إن فيه معنى الشرط
لأن معنى الشرط أيضا استلزام شيء لشيء أي استلزام الشرط
للجزاء والمعنى الثاني لازم لها في جميع مواقعها بخلاف المعنى الأول
فإنه قد يتجرد عنها وقد التزم بعضهم هذا المعنى أيضا فيها
في جميع مواقعها فالتزم ذكر المتعدد بعدها وحمل قوله تعالى
والراسخون في العلم بعد قوله فأما الذين في قلوبهم زيغ على معنى
وأما الراسخون وهذا وإن كان محتملا في هذا المقام إلا أن
جواز السكوت على مثل قولك أما زيد فقائم يدفع دعوى التزام
التفصيل فيها وأما بيان معنى الشرط فيها فبأن نقول
هي حرف بمعنى إن وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها في الكلام
ولكونها في الأصل موضوعة للتفصيل وهو مقتضى تكررها
فيؤدي إلى الاستثقال لهذا أيضا وأيضا الغرض معنوي
وهو أنهم أرادوا أن يقوم ما هو الملزوم حقيقة في قصد
المتكلم مقام الشرط الذي يكون هو الملزوم في جميع الكلام
وتفسيره لك أن أصل أما زيد فقائم أما يكن شيء فزيد قائم
يعني أن يكن في الدنيا شيء يقع قيام زيد فهذا جزم

بوقوع

بوقوع قيامه وقطع به لأنه جعل وقوع قيامه وحصوله لازما لوقوع
شيء في الدنيا وما دامت الدنيا باقية فلا بد من حصول شيء فيها
ثم لما كان الغرض الكلي من هذه الملازمة المذكورة بين
الشرط والجزاء على ما بين ذلك لزوم القيام لزيد حذف الملزوم
الذي هو الشرط أي يكن من شيء وأقيم ملزوم القيام وهو زيد مقام
ذلك الملزوم وبقي الفاء بين المبتدأ والخبر لأن فاء السببية ما بعدها
لازم لما قبلها فحصل غرض الكلي وهو لزوم القيام لزيد من شرح
الحاجبية للرضي وذكر ابن هشام معنى آخر لها وهو التوكيد قال وقل
من يذكره ولم أر من أحكم شرحه غير الزمخشري فإنه قال فائدة أما
في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت
توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه
منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره
مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان
كونه توكيدا وأنه في معنى الشرط انتهى من المغني قوله بعد
هو من الظروف المبنية عند قطعها عن المضاف إليه لمشابهتها
الحرف باحتياجها إلى معنى ذلك المحذوف فإن قيل
فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف إليه فلم تبن معه كالأسما
الموصولة فإنها تبنى مع وجود ما يحتاج إليها من صلتها قلت
لأن ظهور الإضافة فيها يرجح جانب اسميتها لاختصاصها بالأسما
أما حيث وإذا وإذ فإنها وإن كانت مضافة إلى الجمل الموجودة
بعدها إلا أن إضافتها ليست بظاهرة لأن الإضافة في الحقيقة
إلى مصادر تلك الجمل فكأن المضاف إليه محذوف ولما أبدل في كل وبعض
التنوين من المضاف إليه فيعرب قالوا ونحن قلنا لازدياد شيوعه